تفسير الثعالبي

قليلا إذ كانت المقاربة التي تضمنتها كدت قليلة خطرة لم تتأكد في النفس وقوله إذ لاذقناك الآية يبطل أيضا ما ذهب إليه ابن الأنباري ت وما ذكره ع C تعالى من البطلان لا يصح وما قدمناه عن عياض حسن فتأمله .

وقوله ضعف الحيوة قال ابن عباس وغيره يريد ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات .

وقوله سبحانه وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها الآية قال الحضرمي الضمير في كادوا ليهود المدينة وناحيتها ذهبوا إلى المكر بالنبي صلى ا عليه وسلّم فقالوا له إن هذه الأرض ليست بأرض الأنبياء فإن كنت نبيا فأخرج إلى الشام فإنها أرض الأنبياء فنزلت الآية وأخبر سبحانه أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم لو خرج لم يلبثوا بعده إلا قليلا وقالت فرقة الضمير لقريش قال ابن عباس وقد وقع استفزازهم وأخراجهم له فلم يلبثوا خلفه غلا قليلا يوم بدر وقال مجاهد ذهبت قريش إلى هذا ولكنه لم يقع منها لأنه لما أراد ا سبحانه استقاء قريش وان لا يسأصلها أذن لرسوله في الهجرة فخرج من الأرض بإذن ا لا بقهر قريش واستبقيت قريش ليسلم منها ومن اعقابها من أسلم ت قال ص قوله لا يلبثون جواب قسم محذوف أي وا أن استفززت فخرجت لا يلبثون خلفك إلا قليلا انتهى .

وقوله سبحانه سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا الآية معنى الآية الأخبار أن سنة ا تعالى في الأمم الخالية وعادته أنها إذا اخرجت نبيها من بين أظهرها نالها العذاب واستأصلها فلم تلبث خلفه إلا قليلا .

وقوله سبحانه أقم الصلوة لدلوك الشمس الآية إجماع المفسرين على أن الإشارة هنا إلى الصوات المفروضة والجمهور أن دلوك الشمس زوالها والإشارة إلى الظهر والعصر وغسق الليل أشير به إلى المغرب والعشاء وقرآن الفجر يريد به صلاة الصبح فالآية تعم جميع الصلوات والدلوك في اللغة هو الميل فأول الدلوك هو الزوال وآخره هو